[110] وقال أيضا: حدثنا حسن حدثنا ابن لهيعة حدثنا أبو الزبير، سمع جابر بن عبد ا أنه قال: إن ازواج رسول ا (ص) سألته النفقة فلم يوافق عنده شئ حتى أحجرنه فأتاه أبو بكر فأستأذن عليه فلم يؤذن له، ثم أتاه عمر فأستأذن عليه فلم يؤذن له، ثم أستأذنا بعد ذلك فأذن لهما ووجداه بينهن، فقال له عمر: يا رسول ا إن أبنة زيد سألتني النفقة فوجأتها أو نحو ذلك، وأراد بذلك أن يضحكه فضحك حتى بدت نواجذه، وقال: والذي نفسي بيده ما حبسني غير ذلك، فقاما الى ابنتيهما فأخذا بأيديهما، فقالا: أتسألان رسول ا (ص) بما ليس عنده فنهاهما رسول ا (ص) عنهما فقالتا: لا نعود فعند ذلك التخيير (1). وقال مسلم بن الحجاج القشيري في صحيحه حدثنا زهير حرب حدثنا روح بن عبادة، حدثنا زكريا بن اسحاق حدثنا أبو الزبير عن جابر بن عبد ا، قال: دخل أبو بكر يستأذن على رسول ا (ص) فوجد الناس جلوسا به لم يؤذن لأحد منهم، قال: فأذن لأبي بكر فدخل ثم أقبل عمر فأستأذن فأذن له فوجد النبي (ص) جالسا حوله نسائه واجما ساكتا قال: فقال: لأقولن شيئا أضحك النبي (ص) فقال: يارسول ا، لو رأيت بنت خارجة، سألتني النفقة فقمت إليها فوجأت عنقها، فضحك رسول ا (ص)، وقال: هن حولي كما ترى يسألنني النفقة يجأ عنقها كلامها يقول: تسألن رسول ا (ص) ما ليس عنده قلن: وا لا نسأل رسول ا شيئا أبدا ليس عنده (2). وقال الطبري في تفسيره: حدثني يعقوب بن ابراهيم قال: حدثنا ابن علية عن أيوب عن أبي الزبير، إن رسول ا (ص) لم يخرج صلاة فقالوا: ما شأنه فقال عمر: إن شئتم لأعلمن منكم شأنه فأتى النبي (ص) فجعل يتكلم ويرفع صوته حتى أذن له قال: فجعلت أقول في نفسي أي شئ أكلم به رسول ا (ص) لعله وكلمة نحوها فقلت يارسول ا: لو رأيت فلانة، فأتى حفصة * (هامش) (1) نفس المصدر. (2) صحيح مسلم 2: 233 ط مصر. 129. _____